بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

قال الشيخ الامام العالم العلامة ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي تغمده
الله برحمته واسكنه فسيح جنته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاتح ابواب
العلم لمن قصده ومانح عطاياه لمن اطاعه وعبده واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له المتفضل على من اختاره ووحده واشهد ان محمدا عبده
ورسوله المفضل على غيره ممن ابدعه واوجده والصلاة والسلام على
اشرف بني عظمه ومجده وعلى اله واصحابه البررة المحمده وبعد فلما
كانت المقدمة الموسومة بلقطة العجلان وبلة الظمان تاليف العلامة
الرباني محمد بن عبد الله الزركشي الشافعي مشتملة على نقول عجيبه ومسايل
غريبه وحدود منيعه وموضوعات بديعه مع كثرة علمها وجادة لفظها
وافتقادها الى حل يبين مبانيها وبيان معانيها طلب مني بعض الاعزة علي
من الفضلاء المترددين الي ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبرز دقايق
ويحقق مسايلها ويحرر دلايلها فاجبته الى ذلك بعون القادر المالك
راجيا به جزيل الاجر والثواب من فضل مولانا الكريم الوهاب وسميته
فتح الرحمن بشرح لقطة العجلان وبلة الظمان والله اسال ان ينفع
به وان يجعله خالصا لوجهه الكريم قال المولف رحمه الله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم اي اولف او ابتدي تاليفي والباء للمصاحبة ليكون ابتداء
التاليف مصاحبا لاسم الله تعالى المتبرك بذكره او للاستعانة نحو كتبت
بالقلم والاسم مشتق من السمو وهو العلو وقيل من الوسم وهو العلامة
والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن والرحيم
صفتان مشتقتان بنيتا للمبالغة من رحم كغضبان من غضب والرحمة
رقة القلب وهي كيفية نفسانية تستحيل في حقه تعالى فتحمل على غايتها
وهو الانعام فتكون صفة فعل او الارادة فتكون صفة ذات والرحمن ابلغ
من الرحيم لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع الحمد
لله الحمد لغة الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم
والتبجيل

والتبجيل وعرفا فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او
غيره وابتدا بالبسملة والحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر ابي
داوود وغيره كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية
بالحمد لله فهو اجذم اي مقطوع البركة وقدمت البسملة عملا بالكتاب والاجماع
والحمد مختص بالله كما افادته الجملة سواء اجعلت ال فيه للاستغراق ام للجنس
ام للعهد كما بينت ذلك في شرح البهجة وغيره فاتحة كل كتاب وخاتمة كل باب
لرفعهما على الخبرية لسابقهما وانثهما باعتبار الحمدلة او الجملة وفي نسخة
فاتح وخاتم بتذكيرهما وجرهما بالبدلية من لفظ الله والكتاب لغة الضم
والجمع يقال كتبت كتبا وكتابة وكتابا وعرفا اسم لجملة مختصة من العلم
مشتملة على ابواب وفصول غالبا وهو مصدر لكن بمعنى مخصوص او اسم مفعول
بمعنى المكتوب او اسم فاعل بمعنى الجامع والباب لغة ما يتوصل منه الى
غيره وعرفا اسم لجملة مختصة من العلم مشتملة على فصول غالبا وخص
الكتاب بالفتح والباب بالختم لسبق الكتاب الباب وضعا فناسب
الكتاب الفتح والباب الختم والصلاة هي من الله رحمة ومن الملايكة استغفار
ومن الادمي تضرع ودعا والسلام بمعنى التسليم على خير من نطق اي تكلم
بالصواب اي باصابة الحق وذلك لخبر مسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامه
وفي رواية الترمذي ولا فخر اي لا احد على اولى على احد قال ذلك لقوله تعالى
واما بنعمة ربك فحدث ولانه مما يجب تبليغه امته ليعرفوه فيعتقدوه ويعملوا
بمقتضى اعتقادهم وعلى اله هم مومنو بني هاشم وبني المطلب على الراجح
وصحبه هو عندهم اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مومنا
بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعطف الصحب على الال الشامل لبعضهم
لتشمل الصلاة والسلام باقيهم اولي اي اصحاب الحكمة هي كمال العلم
واتقان العمل وفصل الخطاب اي تمييز الحق عن الباطل او البيان الكافي
في كل قصد نطق بما بعد وجملتا الحمد لله والصلاة والسلام على من ذكر
خبريتان لفظا انشايتان معنى اذ القصد بالاولى الثنا على الله بانه مالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)